مجلة فصل الخطاب Journal of Faslo el-khitab
ISSN:1071-2335/ E-ISSN:2602-5922/ Legal Deposit N°: 2012-1759
مجلد 11، عدد رقم: 02، جوان 2022، صص: 539 - 548
تاريخ الاستلام(2021/04/28) تاريخ القبول (2022/02/18) تاريخ النشر (2022/06/30)

دور الإدراك في اكتساب التعلمات من منظور ابن خلدون

The Role of Perception in Knowledge Acquisition from Ibn Khaldun's Perspective

العربي عبد القادر[1]، الطيب بن جامعة[2]

[1] جامعة ابن خلدون تيارت(الجزائر)، larbiaek50@gmail.com

2جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر)، tayebbendjama1949@gmail.com

ملخص:

تبحث هذه الدراسة في أهمية دور الإدراك في اكتساب المعرفة عند المتعلّم (الطفل) بمنظور ابن خلدون، وتحديده لآليات الإدراك بأنواعه (العقلي، الحسي، التميزي، التجريبي....) القائم على المحسات في السياق الإجرائي التجريبي، وتفعيل الأدوات الإدراكية المجردة على غرار ما تنادي به النظريات التربوية الحديثة، التي تركّز في بعدها على المثلث الديداكتيكي (معلّم/متعلّم/محتوى معرفي)، يضاف إلى ذلك المنهج الذي يقرّب المادة العلمية من المتعلّم بيسر ومن هنا يتبادر للباحث في العملية التعليمية دور و أثر ابن خلدون، في حقل التربية والتعليم وإلى مدى استطاع أن يوجه البحث المعرفي في هذا المجال؟ ومدى تأثيره في توجيه الدراسات والبحوث العلمية التي توسع دائرة الاهتمام بمجال التعليم باعتباره يحقق الغاية التي تنظم الفكر الاجتماعي، رغم فوارق الزمان والمكان والحضارة.

كلمات مفتاحية: الإدراك العقلي، التعلّمات، المهارات، التمثل، النمائية المعرفية.

Abstract:

This study examines the importance of the role of perception/cognition in the learners' (child's) knowledge acquisition. from Ibn Khaldun's perspective, and the identification of the various. types of perception mechanisms (mental, sensory, discriminatory, experimental ....) based on sensors in the experimental procedural context, and the activation of the abstract perceptual / cognitive tools similar to what the modern

المؤلف المرسل: العربي عبد القادر، **الإيميل:** larbiaek50@gmail.com

educational theories advocate. The latter focuses in its dimension on the Didactic Triangle (teacher / learner / knowledge/cognitive content). Added to this is the curriculum which easily brings the science subject closer to the learner, and from there the researcher in the educational process takes the role and influence of Ibn Khaldun, in the field of education and to what extent was he able to direct the research for knowledge in this field? And the extent of his influence in the direction of scientific studies and research which widens the circle of interest in the field of education by achieving the objective that regulates social thought, despite the differences of time, place and civilization.

Keywords: Mental perception, instructions, skills, assimilation, cognitive development.

1- مقدمة:

يعد اكتساب التعلمات من حيث المبدأ السيكولوجي عملية نقل المعارف الأولية بهدف ترسيخها في الحيز الإدراكي، وبين نقل المعارف وتثبيتها تنحصر ملكة العقل، لتميز بين العمليتين، حيث ترتب العملية في سياق منطقي يراعى فيها مبدأ التدرج في البساطة والتعقيد. ومن ثم نلاحظ عمليات اكتساب التعلمات عنده تتم من خلال الأنشطة الذهنية التي يُفعّلها الإدراك العقلي، وينظمها وفق آلية تلقائية، تتبلور في الآداءات الظاهرة لأي نشاط تعلمي.

ومن هنا يضطرنا نسق البحث إلى اعتماد فكرة الإدراك في اكتساب التعلمات مطلبا مركزيا، يجمع بين اجتهاد المعلم ورغبة المتعلم في نيل الفهم، والقدرة على توظيف المكتسبات السابقة، والتصرف بها في سياقات الممارسة التقويمية المشروطة.

وإذا كان البحث في العملية التعليمية التعلّمية مؤسسا أصالة على الأبعاد الثلاثة (معلم، متعلم، محتوى معرفي)، فإن ظاهرة الانسجام بين تلك الثلاثية تكشف بيقين سلامة الآداء الذي يحرك عناصر البنى الفكرية، والمعرفية والنفسية، الكامنة في أحياز القدرات دليلا على توافر الطاقات الإدراكية.

فما هي حقيقة الإدراك الذي يقوم بهذه الوظيفة المعقدة؟ وما قيمتها في النسق التعليمي التعلمي؟ كيف ننجز ورقة عمل تستوعب فلسفة التعليم بمقاربة الإدراك في بعده الإجرائي؟

ذلك ما نودّ الاجتهاد في البحث عن بديل بيداغوجي يسعى نحو رد الاعتبار إلى البعد الإدراكي الذي نحسب أنه لم يتبوأ لحد الساعة مقعده في فلسفة التعليم العربي بعامة.

2- **تعريف الإدراك:**

2-1- الإدراك لغة: " La perception":

الإدراك مأخوذ من " أدركَ " ورد في "المنجد في اللغة والأعلام " " أدرك الشيء بلغ وقته، أدرك المسألة علمها، والشيء ببصره ، رآه [1] وهو تعريف يقرب العلاقة بين اللفظ والشيء

المستهدف بالتعلَم، ويعرفه صاحب اللسان بالقول. " (...) هو اللحاق والوصول، يقال: أدرك الشيء بلغ وقته وانتهى، وأدرك الثمر: نضج، وأدرك الولد بلغ، فأدرك الشيء لحقه، وأدرك المسألة علمها، وأدرك الشيء ببصره رآه [2] ويضيف جميل صليبة: " من رأى شيئا ورأى جوانبه ونهاياته قيل: إنه أدركه، ويصح رأيت الحبيب وما أدركه ببصري فيكون الإدراك بهذا المعنى أخص من الرؤية [3]<< إذا كان الإدراك لغويا هو العلم بالشيء ورؤيته بصريا وذهنيا فما هي دلالة الإدراك اصطلاحا؟

2-2- الإدراك اصطلاحا:

يرشد مصطلح الاصطلاح لمفهوم الإدراك إلى تحديد الدلالة التي تربط الشيء بمدلوله يقول ابن سينا: "إن إدراك الشيء هو أن تكون حقيقته متمثلة عند المدرك، فإما أن تكون تلك الحقيقة نفس حقيقة الشيء الخارج عن المدرك (...) ولا وجود لها في الخارج مثل كثير من الأشكال الهندسية والعديد من المفروضات التي لا تمكن ولا تتحقق أصلا، أو تكون مثال حقيقته مرتسما في حقيقة المدرِك غير مباين له وهو الباقي" [4]

ليس المثال في رأي ابن سينا واحدا، فهو إنْ دل على حقيقة الشيء من غير حكم سمي تصورا وإذا حدث معه حكما سمي تصديقا، ويؤكد ابن خلدون أنّ الانسان يدرك الخارج عن ذاته حيث يقول:

"شعور المدرك في ذاته مما هو خارج عن ذاته وهو خاص بالحيوان فقط، (...) بما ركب الله فيه من الحواس الظاهرة، السمع والبصر والشم الذوق واللمس، (...) ويزيد الإنسان من بينها أنه يدرك الخارج عن ذاته: بالفكر الذي وراء حسّه، وذلك بقوى جعلت في بطون دماغه، ينتزع بها صور المحسوسات، ويجول بذهنه فيها، فيجرده منه صورا أخرى (...) والفكر هو التصرف في تلك الصور وراء الحس وجولان الذهن فيها بالانتزاع والتركيب[5]".

فالملاحظ أنه يتقاطع ابن سينا وابن خلدون في وظيفة الإدراك، إذْ جعل ابن خلدون الحس هو أساس الإدراك في حين يقابل ابن سينا حقيقة الشيء بالحس، ويربط ابن خلدون الإدراك بالإحساس فيقول:

"الأصل في الإدراك إنما هو المحسوسات[6]"، تطور الاهتمام بأهمية الإدراك في العملية التعليمية التعلمية حيث أحدث ابن خلدون ثورة في مجال أثر الإدراك في العملية التعليمية ويصمم مشروعا في علم النفس لدراسة الملكات، وبخاصة مراتب النمو الإدراكي ، يستشف من أرائه مدى قدرته على بناء مشروع يرقى الى مستوى ما استحدثته النظريات النفسية.

ومن ثم يلاحظ الناظر في مفهوم الإدراك الذي أولاه ابن خلدون أهمية في اكتساب التعلمات بتوظيفه مفاهيم ومبادئ ذات علاقة بالدراسات الحديثة وعلوم الأحياء لدراسة النمو

المعرفي لدى الأفراد حيث ربط الإدراك بالنمو الجسمي ، يقول الزغلول عماد:<<لا تقتصر العوامل على دراسة النضج البيولوجي ، فهناك عواملُ أخرى لا تقلُّ أهميةً وهي التدريب واكتساب الخِبرة والتفاعُل الاجتماعي(...). وبذلك نجد الإدراك يمر بثلاث مراحل متتالية وهي: المرحلة الحِسيَّة الحركيَّة، مرحلة الحركات المحسومة والعيانية، مرحلة العمليات الصوريَّة والشكلية ».[7]

أنتجت هذه الرؤى الفكرية في أثر الإدراك في الفعل التعلّمي - على اختلاف البعد الزمني – تحديدا لأنواع الإدراك التي تساهم في نوعية الفعل التعلّمي ونقله من تعليم التفكير إلى فكر التعلّم.

3أنواع الإدراك في اكتساب التعلّمات:

إذا سلّمنا سلفا بأنّ الإدراك قسمان حسي وعقلي، فإنً المنهجية الموضوعية تقتضي اعتماد الأول، لأن المتعلَم في بداية التعلَم يدرك الأشياء حسيا، وهذا ما يشير إليه الأسدي غالب الذي اقتبسه عن جون بياجيه في النمو الحسي الحركي بالقول:« وهي المرحلة التي يستخدم الطفلُ فيها المحسوسات التي يتلقّاها من الخارج، ويتفاعل حركيًا عن طريق يديه وعضلاته، حيث تبدأ من الولادة إلى سِنّ الثانية »[8].

إذ يقوم المتعلم (الطفل) باكتشاف محيطه، وتتوافق حركاته مع احساساته، مما يدل على بداية الإدراك العقلي ويتكامل الإدراكان الحسي المبني على وظيفة الحواس، والعقلي القائم على تفرّس المجرّدات في مستويات عقلية عليا، يقول ابن تيمية: «إنّ العين تقصر عن القلب والأذن وتفارقهما في شيء، وهو أنها إنما يرى صاحبُها بها الأشياء الحاضرة والأمور الجسمانية مثل الصور والأشخاص» [9] والإدراك العقلي الذي يتحول معه الطفل بالتدرّج من الإدراك الحسي إلى الإدراك العقلي يقول ابن خلدون: « إنه يدرك الخارج عن ذاته، بالفكر الذي وراء حسّه وذلك بقوى جعلت في بطون دماغه، ينتزع بها صور المحسوسات، ويجول بذهنه فيها، فيجرده منه صورا أخرى (...) والفكر هو التصرف في تلك الصور وراء الحس وجولان الذهن فيها بالانتزاع والتركيب»[10] فالصور المرتبة في ذهنه المستوحاة من المشاهد التي وقع عليها حسّه تمكنه من التعرف على تلك الصور، ويرسم مشهدا شبيها بما رسخ في ذهنه، ويمكن أن يكون مشهدا جديدا، يختلف عما شاهده في البيئة أو المحيط. وللوصول لهذه المرحلة لابد أن يمر بمرحلتين:

المرحلة الأولى: مرحلة التميز: فيها يتجاوز المتعلم (الطفل) مرحلة المشهدية إلى مرحلة التمييز، وبها تكتمل ديناميكية العلاقة التفاعلية بين الشيء وتمييزه بتصور عقلي.

المرحلة الثانية: هي مرحلة تصور المعاني العقلية المجردة يقول عبد الفتاح العيسوي: "لا يمكن لقوى الحس أن تميز بين ما هو ذاتي وما هو عرضي، بين ظاهر الشيء وباطنه، وبالتالي لا بد من الصعود من الإدراك الحسي إلى الإدراك العقلي"[11].

فالمعرفة العقلية لا تحصل خارج العقل الفعال الذي ينتج المعاني الكلية حيث لا تحصل إلا عبر فترة النمو اللغوي ذات الوظيفة الرمزية التي تركز على التفكير الحسي أو الذاتي ، الذي يرتكز أساسا على ملكتي الانتباه والتذكر.

عندما تكتمل ملكة نمو اللغة، والتفكير الحدسي وما يترتب عنها من انتباه، وتذكر يرتقي الإدراك إلى مرتبة الإدراك التجريبي الذي يجعله ابن خلدون واسطة للتعرف واكتساب المعارف بالرأي الذي إعتمده باقر الصدر في مؤلفه فلسفتنا: "فالفكر هنا أو الإدراك الذي هو جهد يبذله العقل في سبيل اكتساب تصديق وعلم جديد من معارفه السابقة، ويلجأ حينئذ إلى معارفه السابقة ليجد فيها ما يمكنه أن يركز عليه حكمه، ويجعله واسطة للتعرف واكتساب المعارف".[12]

وهي مرحلة يكتمل فيها إدراكه ويزداد وعيه ويتسع أفقه وتتنوع معارفه كلما اتسعت تجاربه وتنوعت، فالتجربة هي المصدر الأول لجميع المعارف، فجون بياجيه يطلق على هذه المرحلة اسم مرحلة التفكير المنطقي، وقد حددها من ست أو سبع سنوات إلى اثنتي عشرة سنة ومن خصائص هذه المرحلة " إنها تعتمد على الاستنباط والاستنتاج، ويظهر مفهوم الاحتفاظ هنا في الكميات والأعداد، مع التقليل من التفكير المتمركِز حولَ الذات، والتفكير حولَ بُعْد واحد، فهذه المرحلة تجعل الطفل يدرك الأشياءَ مِن أكثرَ مِن بُعْد "[13] .

وهنا يتدرج الطفل في سلم المعرفة بانتظام، ويزداد وعيا بجزئيات الشيء المدرك، فيصير بذلك عقلا محضا ويصبح قادرا على تصوره وتمثله في المحيط الذي تتحرك فيه المشاهد وكل مشهد منها مثير لوعيه العقلي، يقول جاسم محمد نقلا عن جون بياجيه: " إنَّ الطفل في عمر اثنتي عشرة سنة يكون قادرًا على التفكير الاستدلالي، فهو يستطيع أن يرى المشكلةَ، بأن يأخذَ - وبشكل منظَّم - جميعَ الحلول الممكنة لها بَعد أن تُطرح جميعُ الحلول أمامه، فيقوم باختيار أحدِ الحلول بشكل معقول "[14] .

فالقدرة على التفكير الاستدلالي للمفاهيم التي تشكل مستوى الوعي العقلي عند الطفل ويرقى بها إلى مستوى ما وراء الحس تمر بحسب ابن خلدون بمستويات الإدراك حسب تطور المتعلَم (الطفل) عبر ثلاث دوائر يمكن أن نحددها في الشكل التوضيحي التالي:

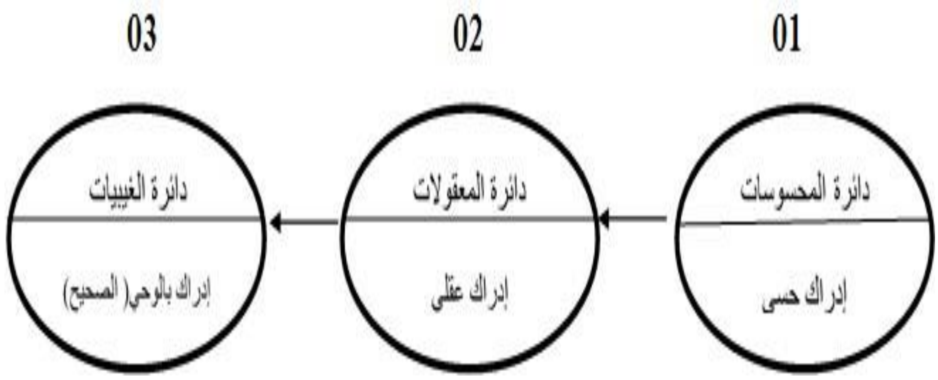

الشكل 01: بناء نسبية الإدراك و انتظام انتقال مستويات التفكير المنهج لدى المتعلَم (الطفل).

هذه الدوائر الثلاث توضح بناء نسبية الإدراك وتنظم انتقال مستويات التفكير المنهج لدى المتعلَم (الطفل) وفق نظام الترقي.

4- تَمَثُل النمو الإدراكي عند ابن خلدون:

أثبتت الدراسات الحديثة والمعاصرة أن المتعلَم (الطفل) ليس صفحة بيضاء كما يتداول بين الباحثين في حقل علم النفس التربوي ونظريات التعلّم، وإنما يمتلك قدرات فطرية تمكنه من إدراك العلاقات الطبيعية بينه وبين المحيط الذي يعيش فيه، وتفاعل هذه العلاقات مع أفراد الأسرة، وما تفرزه هذه العلاقات من أثر على مستوى تمثل نمو الإدراك عنده، فالتمثل هو من الدلالات التي تربط العلاقة بين الشيء وحاسه أو بين الدال والمدلول على حسب تعبير دوسوسير الذي اقتبسه زغلول عماد في عملية التمثل: «تتضمَّن تعديلَ مجموعة من الخِبرات الجديدة بما يتناسب مع البِنَى العقلية الموجودة لدى الفرْد، فعندما يتمثَّل شخصٌ ما خبرةً ما، فهو بذلك يعدل هذه الخبرةَ لتتلاءم مع ما هو موجود لَدَينا من أنشطة، وأبنية عقلية، وبهذا المنظور يُعتبر التمثُّل عمليةً تشويه في الواقع الخارجي؛ ليتلاءمَ مع البناء الداخلي للفرْد، حيث يستخدم وَفق هذه العملية البنى المعرفية لديه لتفسيرِ العالَم الخارجي، فعلى سبيل المثال، الطِّفل الذي عندما يرى قطعةً من البلاستيك أمامَه فإنَّه يضعها في فمه مباشرةً، يظن أنَّها طعام، باعتبار أنَّ لديه بنية سابقة حولَ الطعام»[15].

وقد انتهى ابن خلدون إلى النتائج المستخلصة من الطروحات المتعلقة بالنمو العقلي عند المتعلَم (الطفل) أحددها في النقاط التالية.

يتقاطع ابن خلدون وجون بياجيه في تحديد مراحل النمو الإدراكي في مراحل أربع :

1- المرحلة الحسية الحركية.

2- مرحلة العمليات المادية.

3 - مرحلة ما قبل العمليات.

4 - مرحلة العمليات المجردة.

<<النمو العقلي المعرفي يمر بهذه المراحل الأربع، في تناسق وانتظام من الطفولة إلى المراهقة، إلا أن الأطفال يختلفون في سنوات دخولهم هذه المراحل وكذا في سرعة النمو ومعدله>>[16]

تناغم مراحل الإدراك في انتظام من الطفولة الى المراهقة.

يعتمد ابن خلدون في العلوم العقلية على الإدراك بأنواعه أي على الحواس والعقل، وعلوم الوحي.

يحدد العلوم التي يتداولها البشر تحصيلا وتعليما هي على صنفين: صنف طبيعي (طبعي) يهتدي إليه بفكره، وصنف نقلي يأخذه عن واضعه[17].

اعطى ابن خلدون اهتماما للعقل واعتبره ميزانا يقيس به دقة الاشياء<< أي أحكامه يقينية لا كذب فيها.[18]

يحصل الإدراك في نظر ابن خلدون في العملية التعلمية بالتدرج.

يشير ابن خلدون إلى رأي الفلاسفة الذين يجعلون من العقل هو الفيصل ومن ثم رفض فكرة أنْ يكون الإنسان بعقله قادرا على الوصول إلى التمييز الخلقي بين الفضيلة والرذيلة فضلا عن أنه من المؤمنين بأن التعلّم يحصل بالتقليد للمثال والنموذج الصالح وهذا يتقاطع مع مبادئ النظرية السلوكية، ويتباين مع جون بياجيه.

يزاوج ابن خلدون في العملية التعليمية بين الحواس والملكات.

وتبقى قيمة هذه الرؤى والنظرات مجرد اجتهادات متفاوتة تصلح أو لا تصلح لتفضيل الواحدة عن الأخرى إلا بقدر بما ينفع الرؤيا التي يتحقق معها الفعل التعليمي الإيجابي.

خاتمة:

لعل ما انتهت إليه خاتمة هذا البحث من نظر في أثر الإدراك في العملية التعليمية التعلمية تمثل رؤيا مفتوحة تثير اهتمام الباحثين العرب لإخراج مكنونات التراث العربي يعاصرون به النماذج الغربية في هذا المجال، مهتدين بأسلافهم (ابن سينا، ابن خلدون) ممن كان لهم سبق الجرأة للالتفات إلى مواضيع دقيقة يحتاج البحث فيها إلى كفاءة علمية عالية الدقة كالإدراك، والفكر، العقل... وعلاقة الحواس بها، وبخاصة ما يطلق عليه بالإدراك السمعي

والإدراك البصري، وأهميتهما في العملية التعلمية باعتبارها تتم بانطباعين انطباع سمعي وانطباع بصري، وربط المحسوس بما يعبر عنه لينقل الإدراك الحسي إلى الإدراك العقلي مشكلا بذلك معرفة المتعلم لمحيطه وذاته التي هي جزء منه، لتكتمل لدى المتعلم المعرفة المستهدفة، يكون فيها قادرا على التصرف محققا بذلك التصور الجديد للتعلم " لا لنتعلم لنعرف، وإنما لنتصرف".

ويبقى ابن خلدون العلامة الفارقة في تاريخ العلم التربوي، قياسا على محيطه الزمني، فبالرغم من تقادم الرؤى والأفكار والمشاريع، فإن الكثير مما ذكرنا بات صالحا للاشتغال عليه في حقل الدراسات التعليمية والبيداغوجية، وبخاصة في مجال الاجتماع، والتربية وعلم النفس، والعقليات وعلاقة ذلك كله بالحدث الديداكتيكي.

كما يتبين لنا من خلال العرض الوارد في هذه الورقة البحثية أنه بات من الضروري تركيز النظر على معطيات ابن خلدون في المجال العقلي.

وعقد مقارنات بين أطاريحه وبين ما ثبت عند بنيامين بلوم في مصنفة "التقويم"، فكلا الرجلين له نظرات في علاقة العقل بالتعلم.

ولعل أكبر المشاكل العالمية اليوم: هو كيف يدرك المتعلم الظواهر، والحقائق والمفاهيم إدراكا يسلم به العقل السوي.

مما يضطرنا للقول: إن تعليمنا يعاني أزمة غياب العقل، كما يعاني بدائل بيداغوجية أساسها: كيف نربي الملكة العقلية في المتعلم؟ وكيف نطور طرائق عقلية تبلغ المعرفة بموضوعية؟

مراجع البحث وإحالاته:

1 المنجد في اللغة والأعلام . دار المشرق . توزيع المكتبة الشرقية ط 26 . ص 213.

2 ابن منظور، لسان العرب، المجلد الرابع، مادة درك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص 292.

3 جميل صليبا ، المعجم الفلسفي، (دط) ، (د ت) ، ج 1 ، ص 5.

4 ابن سينا، الإشارات والتنبيهات، ج2 ، دار المعارف، مصر، ط2 ، دت، ص: 366 .

5 مقدمة ابن خلدون، دار العقيدة، ط1، 2008، الإسكندرية، ص 465.

6 مقدمة ابن خلدون للعلامة المؤرخ عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، اعتناء ودراسة: أحمد الزعبي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ص 542.

7 الزغلول عماد، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، (دط)، (2003)، ص: 213.

8 الأسدي غالب، نظرية النمو العقلي لجون بياجيه وتطبيقاتها التربوية، (2008).

9 ابن تيمية احمد تقي الدين، ادارة ترجمان القرآن، باكستان، دط، 1976، ص: 97.

10 ابن خلدون، المقدمة، دار الشعب، د ت، فصل العلوم العقلية وأصنافها، ص 390-391.

11 عبد الفتاح العيسوي: نظرية المعرفة في الفكر الإسلامي، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، د ط، 2000 ، ص 80

12 محمد باقر الصدر: فلسفتنا، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط4 ،1973، ص 63.

13 موقع أكاديمية علم النفس: https://acofps.com/vb/149084.html .تاريخ الاطلاع: 03-09-2019 الساعة 16.30.

14 جاسم محمد، نظريات التعلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص:189.

15 الزغلول عماد، مرجع سابق، ص 219.

16 موقع أكاديمية علم النفس: https://acofps.com/vb/149084.html . تاريخ الاطلاع: 03-09-2019 الساعة 16.30.

17 كتاب تاريخ ابن خلدون: تح: خليل شحادة الناشر: دار الفكر، بيروت الطبعة: الثانية، 1408 هـ - 1988 م، ج1، ص 549.

18 المقدمة، مرجع سابق، ص 441-442.

قائمة مراجع البحث:

- ابن تيمية احمد تقي الدين، ادارة ترجمان القرآن، باكستان، دط، 1976.
- ابن خلدون، المقدمة، دار الشعب، د ت، فصل العلوم العقلية وأصنافها.
- ابن سينا، الإشارات والتنبيهات، ج2 ، دار المعارف، مصر، ط2 ، دت،.
- ابن منظور، لسان العرب، المجلد الرابع، مادة درك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الأسدي غالب، نظرية النمو العقلي لجون بياجيه وتطبيقاتها التربوية، (2008).
- الزغلول عماد، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، (دط)، (2003)،.
- المنجد في اللغة والأعلام . دار المشرق . توزيع المكتبة الشرقية ط 26 .
- جاسم محمد، نظريات التعلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2007.
- جميل صليبا ، المعجم الفلسفي، (دط) ، (د ت) ، ج 1 .
- عبد الفتاح العيسوي: نظرية المعرفة في الفكر الإسلامي، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، د ط، 2000 .
- كتاب تاريخ ابن خلدون: تح: خليل شحادة الناشر: دار الفكر، بيروت الطبعة: الثانية، 1408 هـ - 1988 م، ج1.
- محمد باقر الصدر: فلسفتنا، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط4 ،1973.

▪ مقدمة ابن خلدون للعلامة المؤرخ عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، اعتناء ودراسة: أحمد الزعبي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، .

▪ مقدمة ابن خلدون، دار العقيدة، ط1، 2008، الإسكندرية.

▪ موقع أكاديمية علم النفس: https://acofps.com/vb/149084.html . تاريخ الاطلاع: 03-09-2019 الساعة 16.30.

موقع أكاديمية علم النفس: https://acofps.com/vb/149084.html. تاريخ الاطلاع: 03-09-2019 الساعة 16.30.